

80-تفسير معاني بعض الآيات الكريمة - مراسلات الشيخ ابن باز

-رحمه الله- مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين تفسير معاني بعض الآيات الكريمة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - [00:00:03](#)

الى حضرة الامير الكرييم الدكتور ميم الف حاء سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فاشير الى كتابكم الذي جاء فيه نرجو من فضيلتكم توضيح معاني هذه الآيات الكريمة التالية - [00:00:31](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون والآية وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم والآية وهو الذي في السماء الله وهو الحكيم العليم - [00:00:51](#)
والآية ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة - [00:01:20](#)

ان الله بكل شيء علیم وحديث الجارية الذي رواه مسلم حينما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال این الله قال في السماء وقال لها من انا؟ قالت انت رسول الله - [00:01:40](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم اعتقدتها فانها مؤمنة نرجو توضيح معاني هذه الآيات الكريمة وتوضيح معنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للجارية وافيدكم بان المعنى العام لليات الكريمة والحديث النبوی الشريف - [00:02:01](#)

هو الدالة على عظمة الله سبحانه وتعالى. وعلوه على خلقه والوهیته لجميع الخلائق كلها واحاطة علمه وشموله لكل شيء كبيرا كان او صغيرا. سرا او علنا وبيان قدرته على كل شيء ونفي العجز عنه سبحانه وتعالى - [00:02:23](#)

اما المعنى الخاص لها فقوله تعالى وسع كرسيه السماوات والأرض ففيها الدالة على عظمة الكرسي وسعته كما يدل ذلك على عظمة خالقه سبحانه وكمال قدرته وقوله ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم - [00:02:47](#)

اي لا ينكله ولا يكرنه حفظ السماوات والأرض ومن فيهما ومن بينهما بل ذلك سهل عليه يسير لديه وهو القائم على كل نفس بما كسبت الرقيب على جميع الاشياء فلا يعزب عنه شيء ولا يغيب عنه شيء - [00:03:11](#)

والأشياء كلها حقيقة بين يديه متواضعة ذليلة صغيرة بالنسبة اليه سبحانه محتاجة وفقيرة اليه وهو الغني الحميد الفعال لما يريد. الذي لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهو القاهر لكل شيء الحسيب على كل شيء - [00:03:32](#)

الرقيب العلي العظيم لا الله غيره ولا رب سواه وقوله سبحانه وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ففيها الدالة على ان المدعو هو الله في السماوات وفي الأرض - [00:03:56](#)

ويعبده ويوجهه ويقر له بالالهية من في السماوات ومن في الأرض ويسمونه الله ويدعونه رغبا ورهبا الا من كفر من الجن او الانس وفيها الدالة على سعة علم الله سبحانه واطلاعه على عباده واحتاطه بما يعلموه. سواء كان سرا او - [00:04:18](#)

وجهرا فالسر والجهر عنده سواء سبحانه وتعالى فهو يحصي على العباد جميع اعمالهم خيرا وشرها وقوله سبحانه وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله. وهو الحكيم العليم فمعناها انه سبحانه هو الله من في السماء. والله من في الأرض. يعبد اهلهما. وكلهم خاضعون له - [00:04:42](#)

واذلأ بين يديه الا من غلبت عليه الشقاوة فكفر بالله ولم يؤمن به. وهو الحكيم في شرعيه وقدرها. العليم بجميع اعمال عباده سبحانه وقوله سبحانه وتعالى الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:05:12](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء علیم - [00:05:34](#)

فمعناها انه مطلع سبحانه على جميع عباده اينما كانوا يسمع كلامهم وسرهم ونجواهم ورسله من الملائكة الكرام والكتابيين الحفظة. ايضا مع ذلك يكتبون ما يتناجون به مع علم الله به - [00:05:56](#)

وسمعه له والمراد بالمعية المذكورة في هذه الاية عند اهل السنة والجماعة معية علمه سبحانه وتعالى فهو معهم بعلمه ولكن سمعه ايضا مع علمه محيط بهم وبصره نافذ فيهم فهو سبحانه وتعالى مطلع على خلقه - [00:06:16](#)

لا يغيب عنه من امورهم شيء مع انه سبحانه فوق جميع الخلق قد استوى على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته ولا يشابه خلقه في شيء من صفاتة كما قال عز وجل - [00:06:39](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم ينبعهم يوم القيمة بجميع الاعمال التي عملوها في الدنيا لانه سبحانه بكل شيء علیم. وبكل شيء محيط عالم الغيب لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في - [00:06:57](#)

في كتاب مبين اما حديث الجارية التي اراد سيدها اعتاقها كفارة لما حصل منه من ضربها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء قال من انا - [00:07:22](#)

قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة فان فيه الدالة على علو الله على خلقه. وان الاعتراف بذلك دليل على الایمان. هذا هو المعنى الموجز لما سألت تعني والواجب على المسلم ان يسلك في هذه الآيات وما في معناها من الاحاديث الصحيحة الدالة على اسماء الله وصفاته - [00:07:41](#)

مسالك اهل السنة والجماعة وهو الایمان بها واعتقاد صحة ما دلت عليه واثباته لها سبحانه على وجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل هذا هو المسالك الصحيح الذي سلكه السلف الصالح واتفقوا عليه - [00:08:08](#)

كما يجب على المسلم الذي يريد السلامة لنفسه وتجنبها الوقوع فيما يغضبه الله العدول عن طريق اهل الضلاله الذين يأولون صفات الله او ينفعونها عنه. سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [00:08:31](#)

وبسبق ان صدر من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء فتوى في اثبات العلو لله سبحانه. فنرفق لك نسخة منها لمزيد الفائدة كما نرفق لك نسخة من العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية وشرحها للشيخ محمد خليل الهراس وفيها - [00:08:50](#)

بحث موسع في الموضوع الذي سألت عنه ونسأل الله ان يرزق الجميع العلم النافع والعمل به. وان يوفق الجميع لما يرضيه. انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته التوقيع الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - [00:09:13](#)

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنّة - [00:09:39](#)